

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 272 @ وذكر أنه قرأه أيضا عليه قال فيما رواه عن أبي عمرو بن الطوسي ونقله عن ابن الأعرابي وقال - يعني أبا عبد الله بن الأعرابي في بيت إمرء القيس .
(. % بتاذف دون التل من جنب طرطرا) .
فقال له بعض من حضر أفيروى تاذف فقال هو حرف أعجمي يصنعون به ما شاءوا .
قال وقال أبو عمرو الطوسي وأما طرطر فأخبرني الوليد بن عبيد البحتري الشاعر قال هي قرية عندنا بناحية منبج يقال لها باطرطل باللام .
قلت واليوم يقال لها بوطلل بلامين .

وفي هذا الوادي يجري نهر الذهب ويخرج على قرى يسقيها وتمده عيون بالوادي إلى أن ينتهي إلى الجبول وتجتمع إليه عيون آخر من قرى نقره بني أسد فيجتمع الماء في الشتاء في أرض سبخة إلى جانب الجبول لاستغناء الناس عن السقي بالمياه في الشتاء فلا يزال الماء في السبخة إلى فصل الصيف فيهب الهواء الغربي فيحمل ذلك الماء شيئا فشيئا إلى الأرض التي يجمد الماء فيها فيصير ملحا وجمع الأول فالأول ويعبى ويباع وتمتار منه البلاد وربما ثقل ماء السبخة في بعض السنين فيستقون ماء من أبار حفرت في تلك الأرض ويجرونه إلى مساكن قد سكبوها فيجمد فيها ويصير ملحا فيجمعونه منها ويرفعونه ويصنعون غيره وهذا الملح الذي يصنع يكون أشد بياضا من الأول